

باب الزراعة

فيضان هذا العام

تصفينا التقرير الذي وضعه جناب المستر جارستن وكبل الاشغال العمومية عن فيضان هذا العام واستخلصنا ما يأتي

تغير التماريق الشحيحة في الصيف الى ان الفيضان يكون غزيراً بعد ما على الغالب كما يستدل من حدوث ذلك منذ عام ١٨٧٣ (ما عدا عام ١٨٨٩) وقد جاء الفيضان في هذا العام مطابقاً لهذا الحكم فانه استمر في تزايد وهبوط لا خوف منها الى اليوم الرابع من سبتمبر ثم تغير امره فلم يهبط المياه في ذلك اليوم كما هبطت سنة ١٨٩٠ بل استمرت في ازدياد الى اليوم الثاني عشر من ذلك الكهر حتى بلغ الفيضان في اصوان ١٧ ذراعاً و ٢١ فبراطاً وهو اعظم ما بلغت الفيضان سنة ١٨٨٧ . ثم تناقصت المياه الى اليوم السابع عشر وعادت فزادت الى اليوم العشرين حتى بلغ منسوبها في اصوان ثمانية عشر ذراعاً . وكان ذلك آخر زيادتها وتناقصت بعده تناقصاً بطيئاً مستديماً

ثم ان الفيضان بعد مخوفاً متى تجاوزت مياهه في اصوان سبع عشرة ذراعاً وفي الروضة اربعاً وعشرين . والمخوف منه لا يتوقف فقط على مقدار ارتفاع المياه عن الدرجتين المذكورة بل ايضاً على مدة بقاء المياه اعلى منها . ويوم بلوغ الفيضان اعظمه . واذا قابلنا فيضان هذا العام بالفيضانات العظيمة التي حدثت سنة ١٨٧٤ و ١٨٧٨ و ١٨٨٧ تبين ان الفيضان في سنة ١٨٧٤ و ١٨٨٧ كان عاجلاً وفي سنة ١٨٧٨ كان متأخراً جداً . واما في هذه السنة فكان من هذا النيل بين عامي ١٨٧٤ و ١٨٧٨

اما مقدار الماء الذي يدخل في حياض الوجه النيل فيبلغ نحو تسعة آلاف مليون متر مكعب في العام الذي يكون فيضانه غزيراً . والمياه تصرف عن تلك الحياض راجعة الى النيل وينبغي ان يبدأ بالتصرف عن الحياض التبتية النصوص في اسرع ما يمكن بعد تصليب النيل والافحارة الجوف تحتف المزروعات فتلفها قبل نضجها ويستغرق الصرف نحو عشرين يوماً في الفيضان الاحيادي ونحو اربعين يوماً في الفيضان الغزير . ويبلغ مقدار ما تصرف من الحياض الى النيل فيزيد ماء نحو مئتين وخمسين مليوناً من الامتار المكعبة في كل ٢٤ ساعة وان تكن من الصرف على معدل ٤٠ يوماً . هذا فضلاً عما يكثر حدوثه من

انحجار حوض من الحياض أو سلسلة منها وحيث تندفق المياه في النيل فتدماظم مياهه ويرتفع منسوبها عند الروضة ارتفاعاً عظيماً وعليه فان اهم الامور في الفيضان ان يبلغ معظمه عاجلاً عند اصوان ويأخذ في التناقص قبل يوم الثصاب فتصرف المياه عن الحياض في الميعاد المناسب وتعد للتخضير

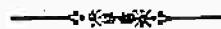
وتبين ايضاً من مقابلة فيضان هذا العام بالفيضانات العظيمة في سني ١٨٧٤ و ١٨٧٨ و ١٨٨٧ ان فيضان هذا العام كان اشدها خطراً ما عدا فيضان ١٨٧٨ واما فيضان ١٨٨٧ فكان اقلها خطراً . وان فيضان ١٨٧٤ احدث قطوعاً في فرعي دمياط ورشيد وفيضان ١٨٧٨ احدث قطوعاً فيها وفي بدر حلاوة فامات الانس وبتت مياهه في البلاد نحو ستة اسابيع وتلف من المزروعات ما لا يحصى الا الله . واما فيضان هذا العام فكان اقلها ضرراً ولم يتلف به ما يذكر بالنسبة الى ما تلف في سني ١٨٧٤ و ١٨٧٨ بل لم يتلف به الا بعض ما تلف في فيضان سنة ١٨٨٧ فقد اتلف فيضان سنة ١٨٨٧ زراعة اكثر من ٣٩٠٥٧ فداناً واما فيضان هذه السنة فالتلف زراعة ٨٣٥٠ فداناً فقط نصفها ذرة في قنا واسنا وكل هذه الذرة تقريباً مزروع في بقال منفردة في اواسط الحياض وحولها جسور صغيرة لا تثبت امام المياه ومع ذلك فلم تنفق نظارة الاشغال على التخفيف من فيضان هذا العام الا ١١٦٨١ جنيناً مصرياً مع انها انفقت اكثر من ٢٧٥٣٠ جنيناً مصرياً للتخفيف من فيضان سنة ١٨٨٧ والامل ان نظارة المآبئة لا تطالب نظارة الاشغال بهذا المبلغ بل تعد من المبالغ التي اقتضتها الضرورة

ويضيق بنا المقام عن استيفاء ما ذكر في التقرير عن التخفيضات وصرف الحياض ونحوها وانما نقول ان جناب وكيل نظارة الاشغال يرى ان لا بد لاتقاء اخطار الفيضان من ثلاثة امور احدها الزام ارباب البرايخ باصلاح براجمهم والتشديد في ذلك والثاني اقامة رؤوس في النقط الخطرة من النيل لتحويل ضرر التيار والثالث الاستمرار على تقوية الجسور لوقايتها من مياه الارتفاع والتصافي . وقد قدر ان مقدار الماء الذي يدخل الحياض وما يذهب هدرًا وما تنسربه مساطح النيل العريضة : ٤٠ مليون متر مكعب في اليوم الواحد وهو مقدار هائل . ثم ختم بالكلام على حضرات رجال الادارة والهندسة

ثروة مصر وثروة استراليا

نحن نباهي بزراعة القطن في النطر المصري لان غلته تساوي اثني عشر مليوناً من الجنيهات قطعاً وبزرة ولكننا اذا قابلناها بزراعة بعض البلدان التي كانت بالاس قناراً

قاحلة ثم دخلها الاوربيون فجعلوها رياضا يانعة يتولانا الحجل . في اوائل هذا القرن كان يضرب المثل بنوحش اهالي استراليا وبقول بلادهم واجال الزراعة فيها والآن بلغ عدد سكانها نحو مليونين وثمانمائة الف نفس اي نحو ثلث سكان القطر المصري ولكنهم يصدرون من بلادهم من الصوف فقط ما يزيد ثمنه على ضعف القطن المصري فقد كان ثمن الصوف الذي اصدروه منذ عشر سنوات ستة عشر مليوناً من الجنيهات ثم اخذ يزيد رويداً رويداً مع رخص ثمن الصوف المتوالي حتى بلغ ثمن ما اصدروه في العام الماضي واحداً وعشرين مليوناً من الجنيهات . واهالي القطر المصري يدفعون لحكومتهم خمسة ملايين من الجنيهات ضرائب ونحو خمسة ملايين اخرى رسوماً واجوراً لسلك الحديد والتغرافات والوايومرات وما اشبه ولكن اهالي استراليا يدفعون لحكومتهم اكثر من خمسة وعشرين مليوناً من الجنيهات على قلة عددهم ولس ذلك بكثير عليهم لان قيمة صادراتهم في السنة تبلغ ٥٤ مليوناً من الجنيهات . فاذا كانت الحكومة المصرية تأخذ من كل نفس من سكان القطر المصري مئة واربعين غرشاً في السنة فحكومة استراليا تأخذ من كل نفس من سكانها تسعة جنيهات في السنة ولكن اذا قدرنا دخل الشخص في القطر المصري خمسة جنيهات في السنة فلا يبقى له بعد دفع مال الحكومة سوى ٢٦٠ غرشاً واما الشخص في استراليا فيبلغ دخله في السنة نحو ثلاثين جنيهاً فاذا دفع للحكومة تسعة جنيهات بقي له واحد وعشرون جنيهاً . وعلى ذلك فالعبء ليس في قلة المال الذي تأخذه الحكومة بل في كثرة المال الذي يكسبه الاهالي فاذا خفت الحكومة المصرية الضرائب عن الاهالي فحسباً تفعل ولكنها اذا ساعدتهم على تكثير خيرات البلاد وزيادة المكاسب تفعل احسن . وقد علمنا انها عازمة ان تخفف الضرائب في العام المقبل بمقدار مئة وعشرين الف جنيه فوق ما خففت في العام الماضي وذلك مائة لها تشكر عليها وحبذا لو زادت سعياً في توفير الخيرات بانشاء المخزانات لحزن مياه النيل وتوسيع الزراعة الصينية وتكثير المدارس الزراعية والصناعية حتى يريد الاهالي علماً بطرق الكسب وتوفر لم اسبابه فان الحكومة مها خففت من الضرائب لا تخفف اكثر من مليون جنيه في السنة ولو ركت اخشن طرق الاقتصاد ولكن كسب الاهالي يمكن ان يزيد عشرين مليوناً من الجنيهات في السنة اذا اتقت طرق الزراعة وتربية المواشي واستغفار خيرات الارض والصناعات الصغيرة وحيث لا يرون بأساً اذا اخذت الحكومة منهم خمسة عشر مليوناً من الجنيهات بدل العشرة الملايين التي تاخذها الآن



غلة الحنطة

غلة الحنطة ثلثو غلة القطن في الاهمية للنظر المصري وسوق الحنطة في الخارج متوقفة على غلة اوربا واميركا والهند واستراليا اما غلة اوربا واميركا فهي في هذا العام والاعوام الثلاثة السابقة كما ترى في هذا الجدول وهي يملون البشل

١٨٨٩	١٨٩٠	١٨٩١	١٨٩٢
٤٩١	٤٠٠	٦١٢	٥٠٠
٣٠٨	٢٢٨	٢٢٠	٢٧٦
١٨٨	٢٢٤	١٧٦	٢١٠
١٢٦	٢٠٠	١٢٧	١٢٢
٠٨٨	١٢٨	٠٨٨	١٢٨
١٠٤	١٢٠	١٢١	١١٢
٠٨٢	١٠٨	١٢٢	١٢٠
٠٨٤	٠٨٠	٠٧٧	٠٦٨
٠٧٦	٠٧٤	٠٧٦	٠٦٤
٠٢٤	٠٢٧	٠١٩	٠١٧
٠١٨	٠٢٢	٠٢١	٠٢٤
١٥٨٩	١٧٢١	١٦٧١	١٦٥٢

ومن المفضل ان تزيد غلة اميركا على خمس مئة بشل فتبلغ ٥٢٠ مليوناً وحسب بصر مجموع غلة اوربا واميركا هذا العام مثل مجموع غلتها في العام الماضي ولذلك يرجح ان الاسعار تكون مرتفعة هذا العام كما كانت في العام الماضي ان لم يزد عليها ارتفاعاً

غلة القطن

انبتت الطغرافات المتواليه واسعار القطن المحاضرة ما ذكرناه في الجزء الماضي والذي قبله من ان غلة القطن في اميركا لا تزيد على سبعة ملايين باله وكانت في العام الماضي تسعة ملايين باله - ولولا كثرة المتأخرات التي وصلت الى هذا العام لارتفعت الاسعار ارتفاعاً فاحشاً فان المتأخرات كانت في بدء هذا العام نحو ثلاثة ملايين باله مع انها لم تكن في بدء العام الماضي سوى مليوني باله وزد على ذلك ان سوق التجارة كاسدة في انكسار واصحاب

المعامل لا يجسرون ان يخزنوا مقداراً كبيراً من النطن :

اما تدبير غلة النطن بحسب تعديل مكتب الزراعة فاقبل من سنة ملايين بالة لان مساحة الاراضي المزروعة تعدل ١٦ مليوناً و ٦٤٣ الف فدان متوسط غلة الفدان هذا العام لا يزيد على ١٢٣ رطلاً فيكون مجموع الغلة نحو ٢٨٦٤ مليون رطل اي اقل من سنة ملايين بالة لان الباله الآن ٤٨٠ رطلاً اميركياً ومعلوم ان تعديل مكتب الزراعة كان في العام الماضي اقل من الحقيقة بنحو مليون ومنتى الف باله فاذا فرضنا انه اقل من الحقيقة هذا العام بمليون باله بلغت الغلة اقل من سبعة ملايين باله ومن المحصل انها لا تزيد على ستة ملايين ونصف مليون باله

ازالة الحشرات عن الريحان

كل من عانى زراعة الازهار والريحان في بيتو يعلم مضرّات الحشرات بها . وقد كتب احد الخبيرين بالزراعة يقول انه وجد بالاختبار ان دخان التبغ خير الوسائط المستعملة لامانة هذه الحشرات وتلقوه في النائمة نقاعة التبغ يرش بها النبات برشة دقيقة الخروب ولكن يعترض على التبغ انه يبقي في بيت النبات رائحة غير طيبة ويمنع ذلك بان يوضع النبات في صندوق محكم لا يخرج الدخان منه وتبل اصول التبغ بالماء وتحرق فيه حتى يتكاثف دخانها حول النبات مدة عشر دقائق الى ١٥ دقيقة فتموت كل الحشرات التي عليها ثم يخرج النبات من الصندوق وينفض جيداً حتى يفسط ما بلصق به من الحشرات التي ماتت اولم تمت جيداً ويرش بعد ذلك بالماء فيفصل من الحشرات ومن رائحة التبغ اما الصندوق الذي يدخل النبات فيه فيكون مفتوحاً من اسفله لوضع الكائنون الذي يشعل فيه التبغ وعلة لا ينفضي نفقة كبيرة ولكنه ينفي النبات من الحشرات

واذا اردت ان تستعمل نقاعة التبغ فيحسن ان تغطس النبات كله في النقاعة وذلك بان تضع يدك على تراب الاصبع حول اصول النبات ثم تقلبه وتغطس اوراقه واغصانه في النقاعة فيموت كل ما عليه من الحشرات ولكن التدخين انظف واسلم عاقبة

الماء الحار والماء البارد

استحسن فعل الماء الحار والماء البارد بالبر في اميركا منذ ايام كثيرة فكان بعضها يسقى ماء حرارته ٧٠ درجة بميزان فارنهيٲ وبعضها يسقى ماء حرارته ٣٢ درجة وتوزن هي وعلفها ولينها يوماً فيوماً فظهر ان الماء الحار يزيد اللبن ويقلل طلب البئر للعلف ولكن

البئر التي تسقى ماء حارًا تنفد أو لا يزيد سمها كما يزيد سم البئر التي تسقى الماء البارد
فاذا لم يقصد تسخين البئر فالماء الحار ارجح من الماء البارد
شذور زراعية

انتشرت الفيلكسرا في غاني عشرة ولاية من ولايات فرنسا وانتشارها الآن اشد من
انتشارها سنة ١٨٩٠

في ألمانيا جمعية زراعية بتقتل اعضاؤها من بلاد الى اخرى ليختصوا زراعة البلدان
المختلفة ويرى الاساليب التي يمكن اتباعها لاصلاح الزراعة في بلادهم
ظهر مرض البطاطس في اماكن كثيرة من بلاد الانكليز بعد ان فتك فتكًا ذريعًا
بزراعة ايرلندا ولذلك يتظر ارتفاع ثمن البطاطس

اصدرت جمهورية باراغواي سنة ١٨٩٠ خمسة وثلاثين مليون برتقالة ولكن الاسعار
كانت رخيصة جدًا حتى انها لم تخبز البرتقال الذي يبعد عن نهر باراغواي اكثر من ثلاثة
اميال فبقى مطروحًا في الجثائن على مساحة مئاة من الاميال المربعة



باب تدبير المنزل

ندفعنا من الباب لكي نخرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدوير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

صحة الحوامل

الاعتناء بالصحة واجب على كل احد ولا سيما على الحوامل لان صحة اجتهن وصحة
النسل كلو متوقفة على صحتهن والحوامل اشد طلبًا للراحة من غير الحوامل فيجب ان تتجنب
جميع الاعمال الدافقة ورفع الاجسام الثقيلة وتناول الاشياء العالية وما اشبه وان تتجنب
ايضًا جميع الاشغال العقلية المنعبة وكل ما يهيج عواطفها النفسية ولكن يباح لها بل يطلب
منها ان تعمل اعمال ينها التي لا تقتضي مشقة كثيرة وتأكل من الطعام اللطيف المفذي
السهل الهضم وترتب اوقات اكلا وتلبس الثياب الباسعة لكي لا تضيق على جنبها وتفسد
بدنها مرارًا ولا بد من بسط الكلام على هذه النوازل العروبة